لما اقام المص على المسيول الادلة على حبه مع صحة نتيجتها انكر عليه
دوامه بعد ذلك على الانكار فقال فكيف تنكر الخ والفا للافصاح
لانها افصحت عن شرط محذوف والتقدير اذ اقامت عليك الادلة
فكيف تنكر الخ وكيف حال مقدمة مظمنة معنى الاستفهام
على وجه الانكار ومعنى تنكر تجحد والجحد هو النفى بعد العلم بخلافه
قبله وقوله حبا معمول لتنكر وبعد ظرف له وما يحتمل ان تكون مصدرية
وهو الظ فالفعل بعدها وهو شهدت مؤول بمصدر والضمير فيه
عايد على الحب والتقدير على هذا بعد شهادة عدول الدمع والسقم به
عليك ويحتمل ان تكون اسم موصول بمعنى الذي وجملة شهدت صلته
والضمير في به عايد على ما والتقدير على هذا بعد الذي شهدت عليك
الخ وفي شهدت استعارة تصريحية تبعية لانه شبه الدلالة الواضحة
بمعنى الشهادة بجامع الوضوح في كل واستعار الشهادة للدلالة
واشتق من الشهادة بمعنى الدلالة شهدت بمعنى دلت ولفظ العدول
ترشيح للاستعارة والعدول جمع عدل والدمع هو الما الجارى من
العين والسقم بفتحتين المرض ويقال فيه سقم بضم فسكون لكن فى
غير النظم كما قاله شيخ الاسلام واضافة عدول للدمع والسقم للبيان
او من اضافة الصفة للموصوف واستعمال الجمع في الاثنين كما هنا
كثير شايع واعترض هذا الجمع بان العدل مصدر وهو لا يثنى
ولا يجمع اجيب بان معنى قولهم لا يثنى ولا يجمع اذا اعتبرت
مصدريته وهنا قد اعتبر ما نقل اليه وانما ذكر كونهم عدولا للاشارة
الى انهم انه لا يمكن المخاطب رد شهادتهم وانبت الوجد الخ اى وبعد
ما انبت الخ الوجد الخ فهو معطوف على شهدت والوجد هو الحزن
بسبب الحب وقيل نيران اشواق تنشرها رياح المحبة عند سماع
ذكر المحبوب واسناد الانبات الى الوجد مجاز عقلي من قبيل الاسناد
الى السبب كما في قولهم سر تقدرونيك وقوله خطى عبرة بفتح العين
كالتقدم اى خطين من الدموع وقوله وضنا عطف على خطى عبرة
لكن على تقدير مضاف اى واثر ضنا وقوله مثل البهار الخ صفة

أن المصدر

وانبت الوجد خطى عبرة وضنى
مثل البهار على خديك والعنم

لكل

لكل من خطى العبرة ومن الضنا لكن على اللف والنشر المشوش لان
البهار بفتح البا الموحدة وردا صفر واثر الضنا صفرة الوجه فاثر
الضنا مثل البهار في الصفرة والعنم بفتح العين والنون شجر له
اغصان حمر وقيل ورد احمر والخطان من العبرة احمران لامتزاج
الدمع بالدم فالخطان من العبرة مثل العنم في الحمرة وقوله على
خديك متعلق بانبت فتقدير البيت وانبت الوجد على خديك خطى
عبرة مثل العنم واثر الضنا مثل البهار والمعنى وكيف تنكر حبا بعد
ما انبت الوجد على خديك علامتين ظاهرتين على الحب فكل من راك
يعرف الحب في وجهك وفايدة الابيات الخمسة التي اولها فما لعينيك
ان الرجل اذا اتهم زوجته او بنته او عيلته كتب هذه الابيات في
ورقة من ورق الاترج ووضعها على يد المتهوم اليسرى وهو
نايم ويجعل اذنه على فمه فانه ينطق بجميع ما فعله في غيبته خيرا
او شرا وكذلك اذا سرق له شئ واتهم احدا او شك في احد فليكتب
هذه الابيات في جلد ضفدع مدبوغ ويا خذ لسان الضفدع ويسيره
في الجلد المذكور ويعلق ذلك الجلد في عنق المتهوم فانه يقر في
ساعته لدهشته نعم سرى الخ لما اتضح حال المسيول
مما هو عليه من الحب ولم يبق له سبيل الى الانكار اقر واعترف بذلك
حيث قال نعم الخ هكذا قال بعض الشارحين وعليه فالناظم لم
يرجع من التجريد الى التكلم وقال بعضهم لما انكشف كون المسيول
محبا وكان هو المتكلم في المعنى رجع من التجريد الى التكلم واعترف بذلك
حيث قال نعم الخ والاول اقرب ونعم حرف ايجاب لما سبقه فكانه
قال صدقت ايها السايل فيما نسبتني اليه من الحب وان سبب مزج
الدمع الجارى من المقلة بالدم تذكر المحبوب كما هو السبق الاول
من السؤال السابق فقال الله له السايل وما سبب تذكرك لهم
فقال سرى الخ وصلة سرى محذوفة والتقدير سرى الى اى سار الى ليلا
لان السرى هو السير ليلا وقوله طيف من اهوى اى خيال من احب فالطيف
خيال المحبوب واهوى مضارع هوى بكسر الواو بمعنى احب بخلاف

نعم سرى طيف من اهوى فارقني
والحب يعترض اللذات بالالم

Copyright © King Saud University